الأنباء
الخميس 4 اغسطس 2011

### مجلس الأمن يفشل في جلسته الثانية في الاتفاق على صياغة بيان أو قرار يدين العنف في سورية وسيعقد جلسة ثالثة

# الجيش السوري يبسط سيطرته على حماة و200 دبابة تحاصر دير الزور

مصلون يؤدون صلاة التراويح أمام السفارة السورية في عمان مساء أمس الأول (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: بعد قصف استمر ثلاثة أيام بحسب نشطاء المعارضة وتركز على أحياء الرباعي والحميدية والمدينة وعلى طريق حلب في الشمال وعلى منطقة البعث في شرق المدينة، دخلت الدبابات السورية مركز مدينة حماة المسمى ساحة العاصي على ما أفاد سكان المدينة لرويترز. وشهدت المدينة حركة نزوح كبيرة تجنبا للقصف والاعتقال.

وكان حشد حاول التجمع في حي العلمين بوسط المدينة عقب صلاة التراويح أمس الأول تعرض لإطلاق نار، وقتل خمسة مدنيين.

وقال أحد السكان لـ«رويترز» في اتصال من هاتف يعمل بالأقمار الصناعية من داخل المدينة «قطعت كل الاتصالات. النظام يستخدم وسائل الاعلام للتركيز على محاكمة حسني مبارك حتى ينهي مهمته في حماة» وأضاف ان القصف تركز على حي الحاضر الذي دمر جزء كبير منه خلال حملة عسكرية على حماة عام 1982 أسفرت عن سقوط آلاف القتلى.

وقال إن الدبابات شوهدت وهي تتحرك من الجنوب الى وسط حماة تصاحبها مجموعة من الوحدات منها الميليشيا المعروفة باسم الشبيحة وقوات مشاة وقوات خاصة.

وشهد الميدان عددا من أكبر المظاهرات الممتدة منذ خمسة أشهر ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد والتي تطالب بالحريات السياسية.

وفي موازاة ذلك، ذكرت قناة العربية ان السجن المركزي في المدينة تم إحراقه بعد أن قام المساجين فيه باعتصام لثلاثة أيام.

من جهتها نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن نشطاء حقوقيون أن مئات الدبابات انتشرت حول حماة ودير الزور بينما شوهدت دبابات تتجه نحو مدينة السلمية (ريف حماة) في ظل انقطاع للاتصالات الهاتفية.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن لوكالة «فرانس برس» ان «نحو مائتي دبابة بالاضافة الى آليات عسكرية اخرى تحاصر مدينة دير الزور من جميع الاتجاهات».

وأضاف ان «أكثر من 100 دبابة وصلت من طريق حمص وطريق خان شيخون بالاضافة الى عشرات ناقلات الجند المدرعة» مشيرا الى «انقطاع الاتصالات الارضية والخلوية عن مدينة حماة».

وأشار مدير المرصد الى «دبابات ومدرعات عسكرية شوهدت على الطريق المؤدي الى مدينة السلمية التابعة لحماة التي شهدت خلال الايام الماضية مظاهرات حاشدة طالبت بإسقاط النظام».

وأشار الى «انقطاع الاتصالات الارضية والخلوية عن المدينة» كما تم قطع المياه والكهرباء عن المدينة كليا.

**وتضامنا مع حماة شهدت عدة مدن سورية مظاهرات ليلية بعد صلاة التراويح أمس الاول وأفاد ناشط حقوقي بان ثلاثة أشخاص قتلوا برصاص رجال الأمن اثناء تفريقها.**

**وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان لـ«فرانس برس» ان «شخصين قتلا وجرح عشرون آخرون بينهم ثمانية أطفال برصاص الأمن الذين حاولوا تفريق تظاهرة جرت في الرقة وشارك فيها نحو عشرة آلاف شخص».**

**وأضاف ان «متظاهرا قتل برصاص الامن في مدينة جبلة».**

وأشار الى ان «السلطات سلمت إحدى الاسر في دوما بريف دمشق جثمان ابنها الذي اعتقل في وقت سابق».

وتابع ان «عشرات الاشخاص جرحوا في معضمية الشام بريف دمشق أثناء اقتحام الأمن المدينة لتفريق مظاهرة جرت فيها بعد صلاة التراويح»، مشيرا الى ان «جروح بعضهم خطيرة».

#### مباحثات لثماني ساعات

يأتي ذلك بعد أن أنهى مجلس الأمن الدولي نحو ثماني ساعات من المباحثات خلف الأبواب المغلقة مساء أمس الأول في اليوم الثاني من النقاشات حول الملف السوري، دون التوصل إلى اتفاق حول كيفية التعامل مع «قمع» سورية للمتظاهرين.

وقال السفير الروسي، فيتالي تشوركين، للصحافيين إن أعضاء المجلس سيتشاورون مع حكوماتهم وسيعودون في وقت لاحق لعقد مزيد من المباحثات.

وقال ديبلوماسي ألماني إن بعض أعضاء المجلس سيعدون نصا سيشكل أساسا للمناقشة.

وكان السفير الهندي لدى الأمم المتحدة هارديب سينغ بوري والذي يرأس مجلس الأمن الدولي، قال أمس الأول، إن المجلس يسعى لإصدار بيان لإنهاء العنف في سورية وذلك بعد فشل أعضائه في الاتفاق على مسودة قرار.

وقال بوري الذي يرأس المجلس المؤلف من 15 دولة، إن دولتين من الدول الأعضاء في المجلس، من المرجح أن تكونا روسيا والصين، عارضتا القرار فيما تبنى لبنان موقفا ضد أي بيان ينتقد سورية، وهو موقف له ما يبرره.

وأشار بوري إلى ان معارضتهم عرقلت جهود المجلس لوقف العنف، الذي قال إنه تسبب في مقتل متظاهرين مدنيين وكذلك عناصر من قوات الأمن السورية.

وأضاف بوري خلال إعلانه برنامج عمل المجلس خلال شهر أغسطس: «لذا يتعين التوصل إلى شيء ثم ننتقل إلى التصويت».

وتابع: «ينبغي أن يبعث المجلس رسالة من شأنها تهدئة الموقف وليس تصعيده» وأوضح أن أعضاء المجلس أجروا مباحثات «شاقة وصريحة للغاية..لدرجة أن (الأعضاء) أعربوا عن وجهات نظر واضحة».

تجدر الإشارة إلى أن أي بيان يتلوه رئيس المجلس يجب أن يحظى بموافقة بالإجماع، ومع ذلك يبقى أقل فاعلية من القرار الذي تتبناه الدول الأعضاء.

وأشار بوري إلى أن بريطانيا، نيابة عن الحكومات الغربية في المجلس، أعادت طرح مشروع قرار كانت قدمته أوائل يونيو الماضي، يهدف لإدانة العنف وهو المشروع الذي لم يبت المجلس في شأنه منذ ذلك الحين. وطرحت دول أخرى ومنها البرازيل بعض التعديلات على المشروع.

وجاء قرار تعديل مشروع القرار بعد اجتماع المجلس الاثنين في أعقاب مقتل عشرات المتظاهرين المدنيين في حماة.

#### المعارضة السورية في واشنطن

في هذه الأثناء، طلب معارضون سوريون من الرئيس الاميركي باراك اوباما دعوة الرئيس السوري بشار الاسد الى التنحي والضغط على الامم المتحدة لفرض عقوبات على النظام السوري بسبب القمع الدامي للحركة الاحتجاجية.

ويعزز هذا الطلب الذي قدمه معارضون خلال لقاء مع وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، الضغوط الذي يواجهها البيت الابيض من الداخل لتبني موقف أقوى من الاسد.

وصرح المعارض السوري رضوان زيادة للصحافيين في نهاية اللقاء انه طلب هو ومنشقون آخرون يقيمون في الولايات المتحدة من كلينتون خلال اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة، ان «يخاطب اوباما الشعب السوري ويطالب الرئيس الاسد بالتنحي فورا».

من جهته قال الناشط السوري المعارض محمد العبدالله الذي يقيم في واشنطن ان دعوة الرئيس الاميركي الاسد الى التنحي عن السلطة ستدفع عددا اكبر من المحتجين الى النزول الى الشارع.

في المقابل قالت كلينتون في بيان بعد اللقاء ان واشنطن «تعمل للسير قدما عبر فرض عقوبات جديدة» وتدرس عقوبات أوسع «يمكن ان تعزل نظام الاسد سياسيا وتقطع عنه الموارد التي تسمح له بمواصلة وحشيته».

وأكدت في بيان بعد الاجتماع مع المعارضين ان «الولايات المتحدة ستواصل دعم الشعب السوري في جهوده لبدء عملية انتقالية سلمية ومنظمة الى الديموقراطية».

وابلغ زيادة «يونايتد برس انترناشونال» بأن الوزيرة كلينتون «شددت على ضرورة بدء المرحلة الانتقالية لحفظ الكثير من دماء السوريين وعبرت عن قلقها من استمرار عمليات القتل وخاصة في مدينتي حماة ودير الزور، حيث سقط مئات السوريين في الأيام الأخيرة».

وأضاف أن الولايات المتحدة بصدد «فرض المزيد من العقوبات على النظام السوري وبخاصة في قطاعي النفط والغاز والعمل على مستوى مجلس الأمن من أجل تمرير مشروع قرار يدين العنف الذي تمارسه السلطات السورية وإحالة ملف سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم ضد الانسانية».

وأكد زيادة أن المعارضين السوريين «لم يطلبوا من الوزيرة كلينتون خلال اللقاء اتخاذ اي اجراءات عسكرية ضد نظام الرئيس بشار الأسد انطلاقا من موقف المعارضة السورية الرافض للتدخل العسكري».

وقال إن المعارضين «طلبوا من كلينتون أن تمارس بلادها أكبر قدر من الضغوط على النظام السوري وخاصة في المجال الاقتصادي».

وردا على سؤال عن سبب تردد الولايات المتحدة في دعوة الاسد الى التخلي عن السلطة، قال زيادة ان المسؤولين الاميركيين يخشون ان يحاول نظام الاسد إثارة فتنة طائفية وحرب أهلية.

وقال «لكننا ناقشنا هذه المخاوف» وأظهرنا ان مجموعات مختلفة بما فيها مسيحيون تشارك في حركة الاحتجاجات، مؤكدا انها «في الواقع مثال ممتاز على وحدة الشعب السوري ضد الرهان الطائفي للنظام في سورية».

من جهته، قال السفير الاميركي في سورية روبرت فورد الذي عاد الى واشنطن لجلسة استماع في مجلس الشيوخ، أعضاء المجلس انه حضر المحادثات بين كلينتون والمعارضة التي وصفها بأنها مجموعة متنوعة «لكنها ليست منظمة بشكل جيد».

وأضاف للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ انه من المهم أن تطور المعارضة أفكارا سورية وليست أميركية حول العملية الانتقالية التي يجب ان تتم.

## قانون الإعلام المرتقب
## هل يلبي طموحات السوريين؟

دمشق ـ أ.ش.أ: تنوعت آراء الصحافيين والإعلاميين السوريين ووجهات نظرهم حول قانون الاعلام المنتظر في سورية، لكنهم أجمعوا على أنه يشكل خطوة مهمة على طريق طويل لبناء إعلام وطني يواكب التطورات ويعكس نبض المجتمع.

مشروع قانون الإعلام السوري الجديد صاغته لجنة مشكلة بقرار من رئيس مجلس الوزراء، مهمتها الرئيسية تمثلت في إعادة هيكلة منظومة الإعلام الوطني المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني، ورفع المقترحات اللازمة لتطوير عملها بما يتناسب مع المهام التي يتضمنها القانون الجديد. وقد بنى الإعلاميون والصحافيون السوريون آمالا كبيرة على القانون الجديد، حيث أعرب الكثيرون عن أملهم في أن يكون قد ولى إلى غير رجعة ذلك الزمن الذي كان فيه مسؤول حكومي رفيع يطلب علانية من رئيس تحرير صحيفة رسمية أن يوقف صحافيا عن الكتابة بمنزلة (قرصة أذن) لأنه تجرأ وتناول بالنقد أحد مشروعات القوانين التي يتبناها هو شخصيا لأنه يعتبر نفسه قادرا على التفكير نيابة عن كل السوريين وتقرير شكل حياتهم.

وأعربوا عن أملهم أن يكون عصر إعلامي جديد يوشك أن يبدأ نتمنى ألا نسمع فيه تأكيدات المذيعات السوريات (اللواتي انتقين بعناية) على القنوات الرسمية بأن استنتاجاتهن وتحليلاتهن العبقرية هي قناعة أكيدة لدى كل المتلقين.

وبالوقوف على آراء وطموحات بعض الإعلاميين من القانون، قال «معن الغادري» من صحيفة «البعث»: «بحسب متابعتي لجلسات اللجنة والمواد التي تضمنها القانون أعتقد أنه سيكون ملبيا للطموح، ويشكل نقطة تحول هامة في حركة الإعلام السوري، لإتاحة المجال أمام الصحافي في الحصول على المعلومات، إضافة إلى إلغائه الحبس الاحتياطي في القضايا المتعلقة بالنشر، وتقديم التسهيلات في إصدار مختلف المطبوعات، وهذا الأمر يخلق حالة من التنافس ويعطي دورا مؤثرا للإعلام في الرقابة الحقيقية على أجهزة الدولة المختلفة.

وأعرب عن تطلعاته لأن يؤمن القانون الجديد حرية التعبير عن الرأي ويلزم المؤسسات العامة والخاصة التي يعمل بها الصحافي مشاركته في تحمل المسؤولية القانونية لتبعات ما يكتب.

## خلاف حول ڤيديو
## يظهر إلقاء جثث فوق نهر «العاصي»

أتلانتا ـ سي.إن.إن: تكدست الجثث الدامية في الجزء الخلفي من شاحنة صغيرة، مثل القمامة، قبيل أن تبدأ مجموعة من الرجال في قذفها، واحدة تلو الاخرى، من فوق جسر الى نهر، وسط تكبيرات وعبارات نابية. إنه شريط ڤيديو، زعم أنه جرى تصويره في سورية، ظهر على «يوتيوب»، حيث تنشر، وبانتظام، مشاهد ڤيديو ملتقطة بالهواتف المحمولة، للعنف الذي يجتاح البلاد منذ منتصف مارس الماضي. وظهر في الڤيديو «البشع» مجموعة من الاشخاص وهم يسحبون الجثث، الواحدة تلو الاخرى، ويقذفون بها من فوق الجسر، وبدأ صوت أحدهم وهو يقول: «تكبيرة يا شباب.. اخوان الشر.. هاي عورتك.. كبه يلعن دينه.. ليك على ها الوجوه».

وبدا صوت آخر وهو يقول: «دول كلاب هادولا»، وتساءل آخر ساخرا: «هذا عسكري هذا؟»، قبيل أن يصرخ: «هات اللي بعده».

وطفت جثث الضحايا فوق المجرى الذي تلوثت مياهه بالدماء.

يشار الى أنه لم يتسن لـ «سي.إن.إن» من صحة الڤيديو، الا أنه يعكس مدى وحشية الأحداث. ولم يتضح إذا ما كان الضحايا في الڤيديو، هم ضمن 1600 مدني أو 370 من عناصر الأمن قضوا في الاضطرابات القائمة منذ قرابة خمسة أشهر.

ويقول النص المرفق مع الڤيديو في «يوتيوب» ان الجثث لعناصر من المعارضة السورية جرى التخلص منها بواسطة «الشبيحة» أتباع الرئيس بشار الاسد. من جانبه، قال التلفزيون السوري، الذي قام ببث الڤيديو، ان المتظاهرين المناهضين للحكومة هم من كانوا يلقوا بالجثث فوق «نهر العاصي» بمدينة «حماة» التي شنت عليها قوى الأمن السوري أخيرا عدة هجمات عسكرية.

لكن الناشطة السورية، رزان زيتونة، شككت أن الحادث وقع في «حماة» لأن النهر عادة يكون جافا في هذه الفترة من العام.

## مصدر عسكري سوري: التنظيمات الإرهابية تنشر الشائعات الكاذبة بهدف تشويه صورة الجيش

قال مصدر عسكري سوري مسؤول إن التنظيمات الإرهابية المسلحة في محافظتي حماة ودير الزور تواصل ترويع المواطنين بنشر الشائعات الكاذبة بين صفوفهم في محاولة لتشويه صورة الجيش العربي السوري والإساءة إلى سمعته وصولا إلى إثارة الفتنة بينه وبين أهله وذويه في المحافظتين المذكورتين.

وقال المصدر.. إننا إذ نهيب بالاخوة المواطنين في حماة ودير الزور ألا يصغوا إلى الشائعات التي تروجها تلك التنظيمات الإرهابية نؤكد أن وحدات الجيش تعمل على عودة الأمن والاستقرار إلى المناطق التي عاثت فيها التنظيمات الارهابية فسادا وعكرت صفو حياة المواطنين بسبب ممارساتها المخلة بمبادئ الدين الاسلامي السمحة وبالقواعد الأخلاقية للمجتمع.

من جهة أخرى أكد مصدر إعلامي أن المجموعات الإرهابية المسلحة في مدينة حماة تواصل استهداف المؤسسات الرسمية والممتلكات العامة والخاصة وقطع الطرق وترويع المواطنين وقامت بمهاجمة القصر العدلي في المدينة وحرق محتوياته وكذلك مهاجمة المصرف الزراعي وعدد من المؤسسات الخدمية.

وأوضح المصدر أن هذه المجموعات المسلحة قامت بحرق الإطارات المطاطية لخلق ستار من الدخان الكثيف للايهام بأن المدينة تتعرض للقصف من قبل الجيش والتغطية على ما يمارسه المسلحون من أعمال قتل وترهيب للأهالي وترويع للسكان والاعتداء على قوات حفظ الأمن والشرطة.

وأشار المصدر إلى أن التحريض على القتل وقلب الحقائق أصبح وظيفة أساسية في عمل بعض وسائل الإعلام التي تسابقت للتأليب ضد سورية والتعتيم على ما يقترفه المسلحون من جرائم بحق أبناء الوطن وانبرت للدفاع عن سلميتهم المزعومة التي أكدتها بما لا يدع مجالا للشك تلك المشاهد التي صورتهم وهم يطلقون النار في أكثر من مكان ويلقون جثث الشهداء من الجسر في نهر العاصي ما يشكل دليلا إضافيا على انخراط تلك القنوات وشراكتها مع أهداف المسلحين بضرب الأمن والاستقرار في سورية.

من جانب آخر قالت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان مجموعات اقتحمت على دراجات نارية مبنى مجلس مدينة حماة وعبثت بمحتوياته كما سطت على معظم المؤسسات الخدمية ومنها مؤسسة الخزن والتسويق ومستودع الغاز ومديرية المالية. كما تم العثور على جثة مساعد أول بالشرطة بحي كازو في حماة بعد اختطافه من قبل المجموعات الإرهابية المسلحة منذ أيام. واعتدت مجموعات مخربة ومسلحة على صالة تابعة لمؤسسة الخزن والتسويق في حي البعث بحماة مخصصة لتخزين الخضار والفواكه.

ونقلت «سانا» عن مصدر مسؤول أن المجموعات المسلحة نهبت محتويات الصالة وقامت بتخريب أثاثها ونزع أبوابها ونوافذها. وكانت هذه المجموعات اقتحمت في وقت سابق مقر القصر العدلي بحماة وأضرمت النيران في بعض أقسامه قبل أن تعمد إلى تخريب ممتلكاته.

● دمشق ـ هدى العبود:

## جمال سليمان: أرفض كل أشكال العنف وأنا أول من طالب بتعديل الدستور

القاهرة ـ إيلاف: صرح الفنان السوري جمال سليمان بأنه كان أول من طالب بتعديل المادة الثامنة من الدستور السوري، وذلك في العام 2005 خلال تصريح تلفزيوني في أحد البرامج، وهو الأمر الذي أثار جدلا وقتها، وتعرض بسببه لمضايقات كثيرة، على الرغم من أن أحدا لم يتحدث معه بصفة رسمية.

وقال سليمان في لقائه مع الإعلامية، لميس الحديدي، في برنامج «نصف الحقيقية»، انه يرفض كل أشكال العنف في الحياة السياسية، سواء من قبل النظام في التعامل مع المتظاهرين المحتجين، أو قيام المتظاهرين بحرق المباني الحكومية والمباني العامة، مؤكدا رفضه سياسة التخوين التي يتبعها مؤيدو النظام السوري، لأن الديموقراطية تعني الاستماع الى الرأي الآخر وليست مصادرة الآراء.

وأوضح أن الفنان من الصعب أن يلتزم الصمت وأن يكون حياديا، مشيرا الى أن ما يحدث في سورية كان متوقعا، لكنه لم يكن يتوقع أن يأتي بهذه السرعة.